العقلي الذي يميز به بين النافع والضار وينظر به إلى المستقبل البعيد فأما بعث الأحداث صغار السن وذوي العقول الصغيرة فهو خطر عظيم على دينهم وخلقهم وسلوكهم ثم هو خطر على أمتهم التي سيرجعون إليها وينفثون فيها السموم التي نهلوها من أولئك الكفار كما شهد ويشهد به الواقع فإن كثيرا من أولئك المبعوثين رجعوا بغير ما ذهبوا به رجعوا منحرفين في ديانتهم وأخلاقهم وسلوكهم وحصل عليهم وعلى مجتمعهم من الضرر في هذه المسألة الأمور ما هو معلوم مشاهد وما مثل بعث هؤلاء إلا كمثل تقديم النعاج للكلاب الضارية الشرط الثاني أن يكون عند الطالب من علم الشريعة ما يتمكن به من التمييز بين الحق والباطل ومقارعة الباطل بالحق لئلا ينخدع بما هم عليه من الباطل فيظنه حقا أو يلتبس عليه أو يعجز عن دفعه فيبقى حيران أو يتبع الباطل وفي الدعاء المأثور اللهم أرني الحق حقا وارزقني